

تاج العروس من جواهر القاموس

ومما يستدرك عليه : بذقون بالتحريك وضم القاف كورة بمصر من أعمال الحوف الغربي لها ذكر في الفتوح كما في المعجم . والبيدقي : قرية أخرى بالقلبية .

ب - ر - ق .

البرق : فرس ابن العرقه قاله أبو الندى والبرقُ : واحدُ برُوقِ السحاب وهو الذي يَلْمَعُ في الغَيْمِ جمعُه برُوقٌ . أو هو : ضربٌ مَلَكِ السَّحَابِ وتحَرَّيْكَه إِيَّاه لِيَنْدَسَاقَ فتُرى النَّيِّرَانُ نقل ذلك عن مُجَاهِدٍ والذي روى عن ابن عباس : أَنه سوط من نُورٍ يَزْجُرُ به المَلَكُ السحابَ . وبرَقَتِ السَّماءُ تَبْرُقُ بَرَقًا وبرُوقًا بالضم . وبرَقَانَا محرَّكةً وهذه عن الأصمِّعِي : لَمَعَتِ أو جاءت بَبْرُقٍ . و بَرَقَ البرقُ : إذا بَدَأَ . ومن المجاز : بَرَقَ الرجلُ ورَعَدَ : إذا تَهَدَّدَ وتَوَعَّدَ كأَبْرَقَ قال ابنُ أحمَرَ : .

يا جل ما بَعُدَتْ عَلَيْكَ بلادُنَا ... وطلابُنَا فابْرُقْ بأَرْضِكَ وارْعِدْ كَأَنَّهُ أَرَاه مَخِيلَةً الْأَذَى كما يَرَى البرقُ مَخِيلَةَ المَطَرِ . وكان الأصمِّعِي يُذَكِّرُ أَبْرُقَ وأرْعَدَ ولم يكن يرى ذا الرمة حجة يشير بذلك إلى قوله : .

إذا خَشِيتَ منه المَصْرِيْمَةَ أَبْرَقْتَ ... له بَرَقَةٌ مِنْ خُلَّابٍ غَيْرِ مَطَرٍ وكذلك أَنشدَ بيتَ الكَمَيْتِ : .

أَبْرُقُ وأرعد يا يَزِي ... دُ فما وَعَيْدُكَ لي بضائِرٍ فقال : هو جُرْمُ قَانِي إنما الحُجَّةُ قولَ عَمْرِو بنِ أَحْمَرَ البَاهِلِيِّ : .

يا جل ما بعدت عليك بلادنا ... وطلابنا فابْرُقْ بأَرْضِكَ وأرعد وقد تقدَّم البحثُ في ذلك في ر ع د .

و بَرَقَ الشيء كالسيفِ وغيره يَبْرُقُ بَرَقًا وبريقًا وبرَقَانَا الأخيرة مُحَرَّكةً : لَمَعَ وتَلَأأ وفي المَصِّحاح : بَرَقَ السيفُ وغيرُه يَبْرُقُ بروقًا أي : تَلَأأ والاسمُ البريقُ .

وبَرَقَ طَعَامُهُ بَزَيْتٍ أو سَمَنٍ بَرَقًا : جَعَلَ فيه مِنْهُ قَلِيلًا ولم يُسَغِّسْغَهُ أي : لم يُكْثِرْ دَهْنَهُ وهي التَّيَّارِيْقُ . ويُقال : لا أَفْوعَلْهُ ما بَرَقَ النَّجْمُ في السَّماءِ أي : ما طَلَعَ عن اللَّحْيَانِي . ومن المَجَاز : رَعَدَتِ المَرَّةُ رَعْدًا وبرَقَتِ بَرَقًا : إذا تَعَرَّضَتْ وتَحَسَّسَتْ وقيل : أَطْهَرَتْهُ على عَمْدٍ وفي المَصِّحاح : تَزِيَّسَتْ كَبَرَّ قَتَ تَبْرِيْقًا وهذه عن

اللَّحْيَانِيَّ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤُوبَةِ : .

" يَخْدَعُنَ بِالتَّيْرِيقِ والتَّأْنُثِ وَبِرَقَاتِ النَّاقَةِ فَهِيَ بَرِيقٌ : تَشَذَّرَتْ
بَذَنَبِهَا مِنْ غَيْرِ لَقَحٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ اللَّحْيَانِي : هُوَ إِذَا شَالَتْ
بَذَنَبِهَا وَتَلَقَّحَتْ وَلَيْسَتْ بِلَاقِحٍ . كَأَبْرِقَاتِ فَيَهْمَا أَيْ : فِي الْمَرَأَةِ
وَالنَّاقَةِ يُقَالُ : أَبْرِقَاتِ الْمَرَأَةِ بَوَجْهِهَا وَسَائِرِ جِسْمِهَا وَأَبْرِقَاتِ النَّاقَةِ
بَذَنَبِهَا فَهِيَ بَرُوقٌ وَهَذِهِ شَاذَّةٌ وَمُؤَبَّرِقٌ عَلَى الْقِيَاسِ مِنْ نُوقٍ مَبَارِيقٍ : شَالَتْ بِهِ
عِنْدَ اللَّحْيَانِي وَتَقُولُ الْعَرَبُ دَعْنِي مِنْ تَكَذِّبِكَ وَتَأْثَامِكَ شَوْلَانِ الْبَرُوقِ نَصَبَ
شَوْلَانٍ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ : إِنَّكَ بِمَنْزِلَةِ النَّاقَةِ الَّتِي تُبْرِقُ بَذَنَبِهَا أَيْ :
تَشُولُ بِهِ فَتُؤْهِمُكَ أَنْهَا لَاقِحٌ وَهِيَ غَيْرُ لَاقِحٍ وَجَمْعُ الْبَرُوقِ : بُرُقٌ بِالضَّمِّ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ ذَكَرَ شَهْرَزُورٌ : قَبِّحَها إِنْ رَجَالَهَا لَنْزُقٍ وَإِنْ
عَقَارِبَهَا لِبُرُقٍ أَيْ : أَنْزَلَهَا تَشُولُ بِأَذْنَابِهَا كَمَا تَشُولُ النَّاقَةُ الْبَرُوقَ . وَ
بَرِيقٌ بِصَرِّهِ : تَلَأْلَأَ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : إِذَا بَرَقَتِ الْأَبْصَارُ أَيْ : لَمَعَتِ
هَذَا عَلَى الْفَتْحِ وَإِذَا كَسَرَتْ الرَّاءَ فَبِمَعْنَى الْحَيَرَةِ . وَبَرِيقُ الْبَصَرِ كَفَرَحٍ
وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ قِرَاءَةٌ عَاصِمٍ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : " فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ " وَمِثْلُ نَصْرٍ أَيْضًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِرِيقَهُ إِذَا
شَخَصَ قَالَ الْفَرَّاءُ : فَقَرَأَهَا نَافِعٌ وَحْدَهُ مِنَ الْبَرِيقِ أَيْ : شَخَصَ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ فَتَحَ عَيْنَهُ مِنْ
الْفَزَعِ قُلْتُ : وَقَرَأَهَا أَيْضًا أَبُو جَعْفَرٍ هَكَذَا . بِرِقَاءً طَاهِرَةً أَنَّهُ بِالْفَتْحِ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ
بِالتَّحْرِيكِ وَبِرُوقًا كَقَعُودٍ وَهَذِهِ عَنِ اللَّيْحَانِيِّ فِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مَرْتَبٌ أَيْ تَحِيرٌ حَتَّى لَا يَطْرَفُ كَمَا فِي
الصَّحَاحِ أَوْ دَهْشٌ فَلَمْ يَبْصُرْ وَأَنْشَدُوا لِدِي الرِّمَةِ : .
وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانَ الْحَكِيمِ تَعَرَّضَتْ ... لَعَيْنِيهِ مَيَّ سَافِرًا كَادَ يَبْرِقُ أَيْ يَتَحِيرُ أَوْ يَدْهَشُ .
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ شَاهِدًا لِمَنْ قَرَأَ بِرِقَ بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى فَزَعٍ قَوْلُ طَرَفَةَ :